تفسير كلمات القرآن - ما تيسر من سورة المجادلة - الآيات : 1 - 4

قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي إلى الله والله يسمع تحاوركما إن الله سميع بصير ، الذين يظاهرون منكم من نسائهم ما هن أمهاتهم إن أمهاتهم إلا اللائي ولدنهم وإنهم ليقولون منكرا من القول وزورا وإن الله لعفو غفور ، والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبة من قبل أن يتماسا ذلكم توعظون به والله بما تعملون خبير ، فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين من قبل أن يتماسا فمن لم يستطع فإطعام ستين مسكينا ذلك لتؤمنوا بالله ورسوله وتلك حدود الله وللكافرين عذاب أليم

( المجادلة : 1 - 4 )

شرح الكلمات:

قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها :أي تراجعك أيها النبي في شأن زوجها أوس بن الصامت.

وتشتكي إلى الله :أي وحدتها وفاقتها وصبية صغارا إن ضمتهم إليه ضاعوا وإن ضمهم إليها جاعوا.

والله يسمع تحاوركما :أي تراجعكما أنت أيها الرسول والمحاورة لك وهي خولة بنت ثعلبة.

إن الله سميع بصير :أي لأقوالكما بصير بأحوالكما.

الذين يظاهرون منكم من نسائهم:أي يحرمون نساءهم يقول أنت علي كظهر أمي.

ما هن أمهاتهم :أي ليس هن بأمهاتهم.

إن أمهاتهم إلا اللائي ولدنهم :ما أماتهم إلا اللائي ولدنهم، أو أرضعنهم.

وإنهم ليقولون منكرا من القول وزورا :أي وإنهم بالظهار ليقولون منكرا من القول وزورا أي كذبا.

وإن الله لعفو غفور :أي على عباده أي ذو صفح عليهم غفور لذنوبهم إن تابوا منها.

والذين يظاهرون من نسائهم :أي بأن يقول لها أنت علي كظهر أمي أو أختي ونحوها من المحارم.

ثم يعودون لما قالوا :أي يعزمون على العودة للتي ظاهروا منها، إذ كان الظهار في الجاهلية طلاقا.

فتحرير رقبة من قبل أن يتماسا :أي فالواجب عليه تحرير رقبة مؤمنة قبل أن يجامعها.

ذلكم توعظون به :أي تأمرون به فافعلوه على سبيل الوجوب.

فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين :أي فمن لم يجد الرقبة لانعدامها أو غلاء ثمنها فالواجب صيام شهرين متتابعين.

من قبل أن يتماسا :أي من قبل الوطء لها.

فمن لم يستطع: أي الصيام لمرض أو كبر سن.

فإطعام ستين مسكينا :أي فعليه قبل الوطء، أن يطعم ستين مسكينا يعطي لكل مسكين مدا من بر أو مدين من غير البر كالتمر والشعير ونحوهما من غالب قوت أهل البلد.

ذلك: أي ما تقدم من بيان حكم الظهار الذي شرع لكم.

لتؤمنوا بالله ورسوله :أي لأن الطاعة إيمان والمعصية من الكفران.

وتلك حدود الله :أي أحكام شرعه.

وللكافرين عذاب أليم :أي وللكافرين بها الجاحدين لها عذاب أليم أي ذو ألم.